

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (24) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد درسنا اليوم في سنن ابي داود كتاب الصلاة في باب

ما جاء في المشي الى الصلاة في الظلم - 00:00:00

طيب سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا المسلم. قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه والسنة باب - 00:00:30

ما جاء في المشي الى الصلاة في الظلم. قال حدثنا يحيى ابن معين قال اخبرنا ابو عبيدة الحداد قال اخبرنا اسماعيل وابو سليمان

ابن سليمان الكحال عن عبدالله ابن اوس عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عندك انت ابو - 00:00:50

سليمان ابن سليمان او في نسخة. هم. اقول وفي نسخة. نعم. وفي نسخة من ابن سليمان الكحال عن عبد الله ابن اوس عن بريدة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام - 00:01:10

يوم القيامة. الله اكبر. الله اكبر. هذا الحديث والترجمة باب ما جاء في المشي الى الصلاة في الظلم. الظلم بفتح آاء اللعب الظاء وفتح

اللام جمع ظلمة السلام وما يعني - 00:01:30

جاء فيها من الفضل والاجر والحديث الذي اورده رحمه الله وان كان اسناده ضعيفا لضعف سليمان اه اسماعيل ابن سليمان الكحال

وجهالة عبد الله ابن اوس فانه صح من حديث سهل ابن سعد وآآ - 00:02:00

حديث انس اما هذا الحديث فرواه الترمذي ايضا من هذا الطريق وطفه قال حديث غريب لكن له شاهد كما ذكرنا من حديث سعد

ابن سهل لسعد عند ابن ماجة بسند حسن وله شاهد اخر من حديث - 00:02:40

في انس ابن مالك ايضا عند ابن ماجة وفي اسناده ضعف وله شاهد ثالث من حديث ابي الدرداء صححه ابن حبان وان كان في شيء

بالاسناد المهم مجموعة هذه الاحاديث تقوي حديث - 00:03:20

شباب فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين في الظلم المشائين جمع مشاع الشقة وجاءت الصيغة بهذا المشاء هو المشاء

والماشي بمعنى واحد. كما في حديث الماشي فيها خير من الساعي - 00:03:50

والمشاء هو كثير المشي. جاء بصيغة المبالغة التي تفيد كثرة المشي ليس مجرد المشي. المشاء فعال. والماشي غلبة وفعال مظعف.

اللفظ من المبالغة يعني كثرة المشي الى المساجد في الظلم جمع ظلمة. لما كانوا يمشون في ظلم الليل - 00:04:20

الى المساجد جوزوا بنور بالنور يوم القيامة نور تام يوم القيامة. ونور تام لا ضعف فيه ولا نقص فيه. يتم لهم نور على الصراط. في

ظلمته كما قال الله عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم - 00:05:00

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير لما يرون ان نور المنافقين لا يتم لهم. يطفأ بسبب انهم كانوا يعملون اعمالا

في الظاهر في الدنيا انها صالحة يصلون مع الناس كذا يوضع لهم ضوء فاذا ساروا قليلا - 00:05:40

فلا يتم لهم النور. اما المؤمنون فيتم لهم النور يتم لهم النور. نسأل الله من فضله. ولا ينطفئ لهم حتى يجوز الصراط ويكون نوراً لهم

في وجوههم ايضا. عند عند الحوض. ونورا لهم في الجنة - 00:06:10

انا كل هذا يفيد هذه الفضيلة العظيمة لهؤلاء المؤمنين لكن لو حمل معه ظوؤا وسراجا واوقدت الطرق بالاظواء والسرچ هل تذهب

هذه الفضيلة؟ لا تذهب. لان ليس القصد هو ذات - 00:06:40

في الظلمة انما القصد المقصود من الحديث هو المواظبة على المشي الى المساجد حتى ولو كان في وقت الليل الاضواء موقدة وفي الفجر لان هذه ظلمة الليل تكون مع العشاء والفجر. هي ظلمة الليل ظلم في العشاء والفجر - 00:07:30

هذه اوقات التعب واوقات اختفاء للمنافقين فيجوز للصابر من المؤمنين بهذا الفضل. اما المنافقون فيطفئ نورهم. نعوذ بالله كما ان نورهم في الدنيا افتقدوه بعد ما وجدوه. وضرب الله لهم مثالا في القرآن - 00:08:00

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. حتى الرجوع الى مما افتقدوه لا يستطيعون. لان - 00:08:30

انهم حرموا سلب منهم هذا الايمان. لان النفاق نعوذ بالله اذا النفاق نعوذ بالله اذا حل محل الايمان افسد القلب. افسده. فعند ذلك يوم القيامة يطفئ نوره. فماذا يقولون للمؤمنين؟ يقولون ينظرون نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - 00:08:50

ورائكم فالتمسوا نورا. فضرِب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب ما دونهم؟ الم نكن معكم؟ يعني في الدنيا ما كنا معكم نصلي معكم ها؟ قالوا بلى. كنتم معنا لكن ليس على يقين - 00:09:20

ولا على صدق. ولكنكم فتنتم انفسكم وارتبت كل هذا كان وغرتكم الاماني. حتى جاء امر الله. وغركم الشيطان. نعوذ بالله. نعوذ بالله يقول اه صاحب بذل المجهود قيل لو مشى في الظلام بظوء لدفع الافات فالجزاء بحالي - 00:09:40

ما هو الجزاء؟ النور التام يوم القيامة. فلو مشى بنور اتخذ معه سراجا او او اوقدت الاضواء في الطرقات فالجزاء بحاله اذا كان صادقا فالحمد لله هذا من فضل الله - 00:10:30

ومن الامور التي ينبغي للعبد ان يحفظ هذا الحديث جيدا ويستحضره دائما حتى يحثه حتى يحثه على الخير بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. نور تام لا ينقطع - 00:10:54

ولذلك المؤمنون اذا رأوا الانقطاع انطفاء او نور المنافقين يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا لانهم علموا ان هذه اضاء نور المنافقين بالذنوب. فلذلك قالوا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. وتلاحظون انها جاءت في سياق التوبة. يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا - 00:11:14

الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. امامهم بين ايديهم امامه وبايمانهم - 00:11:44

ايمانهم على الصراط اينما اتجهوا وذلك المنافقون يقولون كما في سورة الحديد ينظروننا نقتبس من نوركم لانه طفل النور الذي معه. فيقولون للمؤمنين انتظرونا. فيقولون لهم قيل ارجعوا ورائكم. فالتمسوا نورا - 00:12:04

يرجعون للدنيا يستطيعون ما يستطيعون. ولذلك هذه الصلاة من نعم الله على العبد انه اذا احسنها واخلص لها واخلص لله فيها انها تكون له نورا يوم القيامة كما في الحديث الاخر من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة - 00:12:24

نور اما نور ففي الدنيا وفي الآخرة. نور ظاهر ونور باطن وكذلك في الآخرة. في الدنيا نور ظاهر مما يكون على المؤمن من بهجة النور ظاهرة على وجهه والباطن ما يكون سببا لنور قلبه. وانشرح صدره. فان النور يدفع - 00:12:54

الوحشة والظلمة تورث الوحشة. كما ان النور يكشف الحق من الباطل والظلمة تلبس على الانسان لا يدري اين الصواب. فصاحب الصلاة الصادق فيها يجعل الله في قلبه نورا يكشف فيه بين الحق والباطل. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل

لكم - 00:13:29

فرقانا يعني في قلوبكم فرقان تفرقون فيه بين الحق والباطل. فالصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة نور. والصدقة برهان. والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه. فمعتقها - 00:13:59

او موبقها. الصلاة نور هذه هي المعنى. في الدنيا وفي الآخرة في الآخرة على الصراط وفي البعث وفي الجنة تميزون اهل الصلاة عن غيرهم فهم باب خاص اه الصدقة برهان برهان على صدق الايمان. لانها اسمها صدقة. الصدقة من التصديق. فهي برهان - 00:14:29

من الصدق والصبر ضياء الصابر معه ضوء يبصر به الحق ايضا. وكلما صبر انفرجت له الامور. وآ القرآن حجة لك او عليك. هو حجة

الله. لكن حجة لك في بيان الحق - 00:15:09

حجة لك في انكشافه. وحجة لك على خصمك من من الشيطان. والنفس والهوى. وحجة على اعداء الدين. خصوم الدين. فهو حجة لك. ويوم القيامة يحاج عنك القرآن يشفع والصيام يشفع والصلاة تشفع والصدقة تشفع القرآن يحاج عن صاحبه يوم القيامة -

00:15:39

احج لك هو محاج. او عليك اعوذ بالله لان الانسان الذي يعلم القرآن ويخالف ما فيه ليس له عذر عند الله ليس له عذر عند الله. فهو

حجة عليه. بينات الله وصلته - 00:16:09

وانكشف له الحق من الباطل واعرض عنها. المهم ان هذا الحديث بشارة من النبي عليه الصلاة والسلام للمؤمنين بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام امي يوم القيامة. كما قال عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم يسعى بين ايديهم -

00:16:35

بايمانهم. الله اكبر. الله اكبر. نسأل الله من فضله. نعم. الحديث الذي والباب بعده. باب ما جاء في الهدي في المشي الى الصلاة. قال حدثنا محمد بن سليمان الاخباري ان عبد الملك ابن عمرو حدثهم عن داوود ابن قيس قال حدثني سعد ابن اسحاق قال حدثني ابو

خماسة الحنات - 00:17:05

انك ربه وهو يريد المسجد. ادرك احدهما صاحبه. قال فوجدني وانا مشبك بيدي. فنهاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

توضاً احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد - 00:17:35

فلا يشبك يديه فانه في صلاة. هذا الحديث رواه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وسكت عنه والمصنف هنا ايضا سكت عنه ولذلك هو من

قبيلة الصحيح ان شاء الله تعالى صححه الشيخ الالباني. في - 00:17:55

بتخريج السنن وابن حجر يقول في فتح الباري اخرجه ابو داوود وصحى ابن خزيمة وابن حبان وفي اسناده اختلاف. ضعفه بعضهم

بسببه يعني بسبب الخلاف. لكن كما ترون سكت عنه ابو داوود وصححه ابن خزيمة وابن حبان ان شاء الله انه صحيح - 00:18:35

هذا يقول ابو ثمامة يقول ان كعب بن عجرة ادركه وهو يريد المسجد يعني وابو ثمامة الحنات يريد المسجد فادركه ابو آ كعب بن

عجرة او ادرك احدهما صاحبه كأن الراوي شك - 00:19:05

او التقيا فعبر بهذا التعبير يقول وانا مشبك بيدي فوجدني وانا مشبك بيدي يعني مشبك الاصابع بعضها ببعض اثناء مشيه الى

الصلاة فقال له منها على ترك الوضوء ترك هذا التشبيك - 00:19:45

طيب شف الحديث رقم خمس مئة واثنين وستين. خمس مئة واثنين وستين يقول فوجدني وانا مشبك بيدي فقال له لما رآه مشبكا

قال فنهاهني عن ذلك عن التشبيك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم - 00:20:15

احسن الوضوء فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبك يديه فانه في صلاة. فانه في صلاة. فهنا هذا النهي كما انه ينهى

عن عنه من كان في الصلاة كذلك من خرج الى الصلاة او - 00:20:55

انتظر الصلاة فانه ينهى عن التشبيك بين الاصابع لماذا لانه كمن هو في الصلاة. حكمه كمن كان في الصلاة ومر معنا في احاديث مضت

انه يكتب له اجره. اجر الصلاة ما دام ينتظر الصلاة - 00:21:25

واذا خرج من بيته خطوة ترفع درجة خطوة تحط خطيئة. وانه في صلاة ما انتظر الصلاة فاذن هو الان في حكم الصلاة في حكم

الصلاة من حيث الاجر فلا يتشبه بما يكره فعله في الصلاة - 00:21:55

فلا يفعل ما يكره فعله في الصلاة. وهو التشبيك. فمن باب اولى انه يكره ان يفعل المحرمات مثل النظر يخرج الى المسجد وينظر الى

النساء. او يسمع الغناء او يغتاب او يفعل الاشياء. هو يتكلم - 00:22:15

بالمباح يتكلم بالمباح مثلا اما ان يتكلم بالباطل او يفعل الباطل او ينظر الى الباطل والمحرم فهذا اشد من من التشبيك. فهذا فيه

التنبيه تنبيه بالادنى على الاعلى. قال ابن قدامة رحمه الله - 00:22:35

المغني ويكره ان يشبك بين اصابعه يكره لما روى كعب بن عجرة يعني هذا الحديث في خروجه الى الصلاة يكره ان يشبك بين

اصابعه يعني اذا خرج الى الصلاة وقال صاحب بذل المجهود على سنن ابي داود قال - [00:23:05](#)

من علماء الحنفية غير الطحاوي هذا الطحاوي. في شرحه على مراقي الفلاح وتشبيكها يعني ويكره تشبيكها. قال ولو حال السعي

الى الصلاة. يعني الى الصلاة قال واذا كان منتظرا لها بالاولى - [00:23:35](#)

اذا كان يكره له وهو يمشي الى الصلاة. فاذا كان جالسا في فاولى انه يكره. لكن هل هذه الكراهة تعرفون ابن قدامة لما قال يكره يعني

كراهة تنزيهية لكن عند الحنفية ما هي؟ هل هي تحريمية او تنزيهية؟ يقول والذي يظهر انها - [00:24:05](#)

تحريمية كما في البحر. يعني من كتبهم. بحر الرائق اما اذا انصرف عن الصلاة فلا بأس. اذا انصرف عن الصلاة فلا بأس. اما في الصلاة

او قبلها في السير اليها السعي اليها او في الانتظار فيكره كراهة تحريمية - [00:24:35](#)

هم عندهم اختلاف لكن يقول الظاهر الذي يظهر انها تحريمية كما صرح صاحب البحر الرائق وقال العيني رحمه الله من من اه علماء

الحنفية قال في شرحه اختلف العلماء في تشبيك - [00:25:05](#)

في الاصابع في المسجد وفي الصلاة. في المسجد وفي الصلاة. يعني ليس في السعي اليها بل في الجلوس في المسجد وفي انتظارها

وفي الصلاة. قال وكره ابراهيم ذلك في الصلاة ابراهيم النخعي كرهه في الصلاة فقط. وهو قول مالك ورخص - [00:25:25](#)

قصى ابن عمر وابنه سالم فكان يشبكان بين اصابعهما في الصلاة. وكان الحسن البصري يشبك في المسجد. وقال مالك انهم ينكرون

تشبيك الاصابع في المسجد وما به بأس وانما يكره في الصلاة. وقد ورد النهي عن ذلك في احد - [00:25:55](#)

هذه ثم ذكر هذه الاحاديث التي معا. هذا كلام العين في شرح البخاري. فذكر اقوال العلماء فذكر من كره ذلك مطلقا تقدم معنا كلام ابن

قدامة انه يكره وهو خارج الى الصلاة. ويكره في الصلاة. ويكره وهو ينتظر. وكلام الحنفية انه يكره وهو خارج الى الصلاة -

[00:26:25](#)

وفي انتظارها وفيها. وعندهم انها كراهة تحريم كذلك اما العين فذكر الاقوال مطلقا. فذكر قول ابراهيم النخعي انه يكره في الصلاة

وقول مالك انه فقط الكراهة في الصلاة قبلها او الانتظار او في السعي ليس فيه ذلك - [00:26:55](#)

وذكر ترخيص ابن عمر وابنه سالم مطلقا لكن كل هذا الذي فيه الترخيص هو خلاف النهي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال فلا يشمكن يديه فانه في صلاة. هذا نهى فلا يشبكن يديه. فهو اما نهى - [00:27:23](#)

كراهة او نهى تحريم والاشهر انه نهى كراهة. والاشهر انه نهى كراهة والاحاديث في هذا الباب كثيرة. غير ما ورد اورد المصنف. ففي

صحيح ابن حبان عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا كعب اذا توطأت فاحسن - [00:27:49](#)

احسنت الوضوء ثم خرجت الى المسجد فلا تشبك بين اصابعك فانك في صلاة. هذا هو هذا هو حديثنا الذي قل فانك في صلاة. ومنها

ما اخرجه الحاكم في المستدرک من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توطأ أحدكم في بيته ثم اتى

المسجد كان في صلاة - [00:28:26](#)

ان حتى يرجع فلا يفعل هكذا وشبك بين اصابعه. وقال حديث صحيح على شرط الشيخ فهذا يدل على انه ينهى عنه منها ما رواه ابن

ابي شيبة عن مولى لابي سعيد - [00:28:58](#)

انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى رجلا جالسا وسط الناس وقد شبك

بين اصابعه اصابعه يحدث نفسه فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن له مشغول. حدث نفسه مقصوده انه مقصوده

يحدث نفسه انه - [00:29:28](#)

قامت صمت المشغول في ما في ما بينه وبين نفسه وليس المقصود انه يحكي على نفسه بصوت آ مسموع وانما المراد انه يحدث

نفسه لان النبي صلى الله عليه وسلم اومى اليه ولا يراه. دل على ان - [00:29:58](#)

ذهنه بعيد وان كانت عينه موجودة. قال فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن له فالتفت الى ابي سعيد فقال اذا صلى

أحدكم فلا يشبكن بين اصابعه - [00:30:18](#)

فان التشبيك من الشيطان فان التشبيك من الشيطان. يعني يدخل عليه بذلك ليفسد عليه يقطع عليه صلاته واستمرار الصلاة. بما

يفسدها فتذهب عليه اجر استمرار الصلاة هناك احاديث فهم منها بعض العلماء انها فيها اباحة التشبيك - [00:30:38](#)

ولذلك بعضهم قدمها وجعلها اصلا في الباب وقال لا بأس في التشبيك في المسجد وبعضهم قال لا لا معارضة بينها وبينها حديث

الباب التي حديث الباب وما يشاركه فمنها ما اخرجه البخاري - [00:31:12](#)

عن ابيه موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابع هذا حديث

قاله النبي صلى الله عليه وسلم والغالب حديث النبي صلى الله عليه وسلم انها تكون في المسجد - [00:31:42](#)

ففهموا منه انه شبك بها. وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة في حديث اليمين في السهو في سهو النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ابو هريرة وقام رسول الله وسلم الى خشبة - [00:32:02](#)

موضوعة في المسجد فاستند اليها ووطع يده اليمنى على اليسرى ثم شبك بين اصابعه هذا في المسجد هذا صريحنا في المسجد

وفي وفي الصلاة لماذا في الصلاة؟ لانه قبل لا ان يتم ولذلك البخاري رحمه الله ترجم على هذه الاحاديث بما - [00:32:22](#)

يدل على انه يرى جواز التشبيك في المسجد. فقال رحمه الله في كتاب الصلاة من صحيحه باب تشبيك المساج تشبيك الاصابع في

الاصابع في المسجد وغيره. يعني في المسجد وفي غير المسجد. ثم اورد - [00:32:52](#)

الحديث حديث ابي موسى وحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله بن عمرو كيف بك

اذا اذا بقيت في حثالة من الناس وكانوا كهكذا يعني اختلطوا - [00:33:12](#)

مرجت عهودهم فكانوا هكذا. واورد حديث ابي موسى الذي فيه يشد بعضه بعضا ربك بين اصابعه. وحديث ابي هريرة الذي ذكرناه

قبل قليل. فهنا ابن حجر رحمه الله علق على هذا الحديث فقال حديث ابي موسى دال - [00:33:42](#)

على جواز التشبيك مطلقا. يعني سواء في المسجد او في غير المسجد وحديث ابي هريرة دال على جوازه في المسجد. واذا جاز في

في المسجد فهو في غيره اجوز وهو في غيره عجوز. ثم اورد كلام ابن بطال في - [00:34:12](#)

شرح البخاري قال وقال ابن بطال وجه ادخال هذه الترجمة في الفقه معارضة معارضة بما روي عن النهي من التشبيك في المسجد.

يعني البخاري اورد هذا في في صحيحه لينبه على جواز التشبيك وآ ان النهي عن - [00:34:42](#)

في المسجد ليس بصحيح. يقول وقد وردت فيه مراسيم ومسند من طرق غير ثابتة. يقول ابن بطال انها غير ثابتة فكأنه يقصد

حديث كعب بن عجرة هذا ولا يخفى عليكم انه حديث صحيح - [00:35:12](#)

ولذلك لكن ابن حجر لما اورد هذا الكلام قال حديث كعب هذا رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان وفي اسناده اختلاف

فضعفه بعضهم بسببه. سبب الخلاف. لكن من العلماء - [00:35:52](#)

من قال ليس بين هذا الحديث حديث النهي ولا بين هذه الاحاديث معارضة والقاعدة يا اخوان انه ما امكن الجمع بين الاحاديث لا

يلجأ الى الترجيح. ما دام انه يمكن ان تجمع بين الاحاديث بوجه صحيح. ليس بوجه متكلف غير صحيح. لا تلجأ الى الترجيح -

[00:36:12](#)

معنى ان تقول هذا مقدم على هذا. واوجه الجمع كثيرة يذكرها العلماء في باب التعارض والترجيح من اصول الفقه ومصطلح

الحديث. منها مثلا صحة الحديث الصحيح والضعيف من حيث الصحة والضعف. ان كان هناك صحيح وضعيف تعارض فالضعيف لا

يلتفت له - [00:36:42](#)

لكن اذا صح الحديث او صح الحديثان هنا ينظر بوجه اخرى ينظر بوجه اخرى. فاذا امكن الجمع لا يلجأ الى الترجيح لان الترجيح

هو ترجيح اقصد الذي يلغي الدلالة. لانه قد هناك ترجيح جزئي بمعنى ان يحمل احد الاحاديث على العموم - [00:37:12](#)

والثاني على الخصوص فيكون لنا بالخصوص ارجح. او يحمل احدهما على الاطلاق والثاني على التقييد هذا ليس فيه الغاء. كما انه

قد يحمل احدهما على حال دون حال فمن وجوه الجمع الذي ذكروها الذين قالوا ليس في هذا معارضة قالوا ليس بين هذه -

[00:37:42](#)

حديث معارضة قالوا لان النهي انما ورد عن فعل ذلك في الصلاة او في المضي الى الصلاة. النهي الحديث الذي معنا من خرج عامدا

الى الصلاة فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة. هل هو قال من كان في المسجد؟ ما قال - [00:38:12](#)

من كان في المسجد مطلقا اما النهي انما النهي الى من خرج الى الصلاة او ينتظر الصلاة او هو في الصلاة. طيب. يقول وفعله صلى الله عليه وسلم ليس في الصلاة ولا في المضي الى الصلاة. فلا معارضة اذا ما في تعارض - [00:38:32](#)

لماذا؟ لان حديث آآ ذي اليدين بعد ما ظن صلى الله عليه وسلم انه فرغ من من صلاته وحديث شبك بين اصابعه مطلق ليس فيه انه كان الى الصلاة قد يكون بعد الصلاة. وغالب مواعظ النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه تكون بعد الصلاة. تكون بعد الصلاة -

[00:39:02](#)

حديث ذي اليدين ان هو في حكم المنصرف عن الصلاة. يقول ابن حجر واما الحديث الذي فيه النهي او الرواية التي فيها النهي عن ذلك مطلقا ما دام في المسجد. فهي ضعيفة لان فيها - [00:39:32](#)

ضعيفا ومجهولا. يعني حديث الذي رواه ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى رجلا جالسا وسط الناس وقد شبك بين اصابعه يحدث نفسه. فاومى اليه - [00:40:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن فالتفت الى ابي سعيد فقال اذا صلى احدكم فلا يشبكن بين اصابعه فان التشبيك من الشيطان هذا يقول اذا صلى احدكم. فهموا منه انه يعني اذا فرغ من الصلاة. طيب هذا الرجل لو تأملنا هذا الحديث - [00:40:22](#)

على ما في اسناده من ضعف. يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد. هل دخل بعد الصلاة ام قبل الصلاة؟ نعم قبل الصلاة. يعني قبل اقامة الصلاة. فوجد رجلا او رأى رجلا جالسا في المسجد ماذا يصنع هذا الرجل الذي في المسجد - [00:40:42](#)

ينتظر الصلاة فهو صلى فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم يعني صلاة نافلة اما تحية المسجد او السنة القبلية للصلاة. فهو لا زال ينتظر الفريضة فهو في صلاة - [00:41:02](#)

فالنهي هنا هل هو بعد الفريضة ام قبل الفريضة؟ قبل الفريضة هو ينتظر الصلاة. اذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ليس المقصود اذا فرغ من الفريضة. بل المقصود اذا فرغ من النافلة - [00:41:22](#)

انتظر الفريضة. فاذا هو الحديث هذا لا يخالف الاحاديث الاخرى. لا يخالف الاحاديث الاخرى قال بن رسلان في شرحه قال صلاح الدين علاء لا تعارض بين هذا الحديث وحديث ذي اليدين. يعني حديث كعب ابن عجرة هنا لا يعارض حديث اليدين - [00:41:42](#)

وجمع بينهما بان حديث كعب فيه النهي عن التشبيك لمن هو عامد الى الصلاة فانه في صلاة عليكم السلام. وفي حديث ذي اليدين انما شبك رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:42:12](#)

وسلم وهو معتقد انه قد اكمل الصلاة. ففيه دليل على اباحة التشبيك في المسجد هذا من حيث التشبيك في المسجد. يعني عندنا كم قضية؟ عندنا التشبيك في المسجد. والتشبيك في الصلاة. والتشكيك - [00:42:32](#)

لمن ينتظر الصلاة والتشبيك لمن هو خارج للصلاة والتشبيك مطلقا. كم؟ خمس قضايا المنهي عنه لمن عمد الى الصلاة. ولمن هو في الصلاة ولمن هو ينتظر الصلاة. بقي عندنا من فرغ من الصلاة وجلس في المسجد ومن هو مطلقا خارج المسجد. ليس في صلاة ولا

عامد الى الصلاة - [00:42:52](#)

فاذا كان يجوز لمن جلس في المسجد او بعد فراغه من الصلاة في المسجد ان يشبك اصابعه فمن باب اولى من هو خارج واضح يا اخوان؟ هي خمس احوال ثلاث مكروهة واثنتان مباحتان. تشفيك من الشيطان - [00:43:22](#)

اه في حالة للصلاة. يعني في الصلاة. يقول اه وفيه دليل على اباحة التشبيك في المسجد. كما بوب عليه البخاري. واما ما رواه ابن ابي شيء من حديث يزيد ابن حليفة عن سعيد ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم - [00:43:42](#)

في المسجد فلا يشبكن بين اصابعه. هذا مطلق. هذا مطلق هلا وهذا مرسل جيد. هنا يقول آآ بن رسلان انه جيد. او العلاني نقله عن العلاني. لكن ابن حجر ماذا يقول - [00:44:12](#)

اما النهي اما الرواية التي فيها النهي عن ذلك ما دام في المسجد فضعيفة لان فيها ظعيفا ومجهولا قال وحديث ابي سعيد مثله. رواه احمد باسناد حسن. فمحمولان هذان المحمولان على من يريد الصلاة جمعا بين هذين الحديثين. يعني قولهم فلا يشبكن ما دام في

يعني لمن اراد الصلاة. والله يا اخوان فيكون النهي عن من اراد الصلاة ليس فقط لمن جلس في المسجد مطلقا. هذا كلام ابن ابن رسلان علي العلاني وحديث اليمين فانه في صلاة ما دام عامد اليها وهو يريدتها. طيب - 00:45:02

ابن المنير نقل عنه ابن حجر انه قال التحقيق انه ليس بين الاحاديث تعارض لان المنهي عنه فعله على وجه العبث. يعني ان يجلس يشبك اصابعه او على وجه العبث. والذي في الحديث انما هو لمقصود التمثيل وتصوير المعنى في اللفظ. لانه قال ايش - 00:45:32

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر وهو في المسجد قال فلا يشبكن هكذا. دخل النبي شبك وهو بصفة النهي. فهل هذا فعله عبثا او فعله تعليميا تعليم. الحديث الاخر لما حديث آ - 00:46:02

بعض وشبك بين اصابعه قال ايش؟ هذا للتمثيل والتصوير للتعليم. ويقول ابن المنير هذا هو المقصود لكن هذا الكلام يكون مثل ما ذكرنا لكم. يبقى عندنا حديث ليس فيه للتصوير والتمثيل. وهو حديث ذي اليمين. وذلك بالحجر لما اورد هذا الكلام - 00:46:22

عقب عليه فقال هو في حديث ابي موسى وابن عمرو كما قال يعني لاجل التصوير والتمثيل بخلاف حديث ابي هريرة يعني الحديث ذي اليمين. ليس فيه التمثيل والتصوير انما فيه انه قام واستند الى خشبة وشبك - 00:46:52

يقول وجمع الاسماعيلي بان النهي مقيد بما اذا كان في الصلاة او قبل قاصدا لها. نفس الكلام السابق. اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي. واحاديث الباب الدالة على الجواز خالية عن ذلك. باب يعني في عند البخاري. اما الاولان - 00:47:12

طاهران واما علي اولا حديث ابن عمر ابن عمرو وحديث ابن موسى حديث ابن عمرو قال فكيف اذا بقيت حثالة مرجت عهودهم فكانوا هكذا. وحديث ابي موسى كلب ينشد بعضه بعضا. يقول اما الاولان فطاهران. واما حديث - 00:47:42

هريرة فلان تشبيكه انما وقع بعد انقضاء الصلاة في ظنه. في ظن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة تامة فهو في حكم المنصرف من الصلاة. والرواية التي فيها النهي عن ذلك ما دام في المسجد ضعيفة - 00:48:02

فهي غير معارضة لحديث ابي هريرة. كما قال ابن بطال الخطابي له كلام ذكره الشارح يقول قال الخطابي تشبيك اليد هو ادخال الاصابع بعضها في بعض. هو ادخال الاصابع بعضها في بعض. والامساك بها يعني الاعتماد عليها - 00:48:22

وقد يفعله بعض الناس عبثا ويفعل بعضهم ليفرقع اصابعه عندما يجد من التمدد دي فيها وربما قعد الانسان فشبك بين اصابعه واحتبى بيده يريد به الاستراحة ربما استجلب به النوم فيكون ذلك سببا لانتقاض لانتقاض طهره - 00:48:52

قيل لمن تطهر وخرج متوجها الى الصلاة لا تشبك بين اصابعك. لان جميع ما ذكرناه من هذه الوجوه على اختلافها اي لا يلائم شيء منها الصلاة. ولا يتشاكل حال المصلي. او ولا يشاكل حال المصلي. هذا كلام - 00:49:22

الخطاب ما الحكمة؟ من هذا النهي؟ الخطابي ذكر اشياء في الحكمة من حجر يقول اختلف في الحكمة عن النهي. فقيل لكونه من الشيطان. كما في رواية ابن ابي وقيل لان النوم لان التشبيك يجلب النوم وهو من مظان الحدث. وقيل لان - 00:49:42

سورة التشبيك تشبه صورة الاختلاف. اصابعه يخالف بعضها بعضا فتشبه صورة الاختلاف كما نبه عليه في حديث ابن عمرو لما قال مرجت عهودهم فكانوا هكذا اختلفوا يعني. فكره ذلك لمن هو في حكم الصلاة حتى لا يقع في المنهي عنه. وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا - 00:50:12

فتختلف قلوبكم. هذا منزع لطيف. صورة صورة اختلاف. اختلاف الاصابع اذا كان جزء من الانسان يختلف. ها؟ فهذا يورث انه قد يختلف المصلون. وذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتقدم الرجل على غيره في - 00:50:42

صف قال لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. ان يجد الشيطان مدخلا على القوم اذا كانوا هكذا والله اعلم. حد عنده سؤال؟ قال لا تختلف لا لا هذا الكلام بن ابن حجر بن حجر - 00:51:12

اظن ما بقي شيء يكفي في الحديث الثاني اقرأوا لعل فيه اقرأ الحديث الثاني قال حدثنا محمد بن معاذ ابن عباد العنبري قال عن معبد عن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الانصار - 00:51:39

فقال اني محدثكم حديثا ما ما احثكموه الا احتسابا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توشأ احدكم فاحسن الوضوء.

ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله عز وجل له حسنة. ولم - [00:52:17](#)
قدمه اليسرى الا حط الله عز وجل عنه سيئا. فليقرب احدكم او ليبعد. فان اتى مسجد وصلى بجماعة يغفر له فان اتى المسجد وقد
صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك. فان اتى المسجد - [00:52:37](#)
وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك. الله اكبر. الله اكبر. هذا الحديث فيه فوائد كثيرة لا يتحملها الوقت نقف عنده لانه لا نريد ان نقطع
السلام لا نريد نقطع سلسلة فوائده لنجعلها في الدرس المقبل. حتى الله اعلم - [00:52:57](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. سم في سؤال واياك والله يا شيخ - [00:53:27](#)